

العبد حتى لم يبق فيه بقية من اذوهبه الله تعالى الرجوع
 بمعنى ان الله تعالى مكنته في سكره وافاض على قلبه
 من نور اسمه القوي القادر فكان له العبد قدرة وقوة
 على تلقي الواردات الكشيفية والتمييز بينها كما علمها الله
 تعالى ضميره وعرف صفات الكون ورجوع كل حقيقة منه
 الى اسم الالهى طلبه واثر فيه وعرف مقدار التأثير في كل
 حقيقة لكل اسم رباني وعرف الاسماء المتقابلة وادرك
 تأثير كل اسم متميز عن الآخر ومقدار تأثيره واولوية
 بعض الاسماء بغيره وسريانه على غيره وعرف الارب
 في كل شئ من الاسماء من الام من الاقارب من الاجانب
 وعرف القابلية في ذلك الممكن التي قبلت هذا الاختلاف
 وهذه المعارف فيسببها **شاهدتها** وعلامتها **تخصيبها**
 في عالم الشهادة معرفة الامزجة والطبايع والاعمال
 على ما في الظاهر وادراك الوقايه قل حده ونشأ والاطلاع
 على ما في قول اليه الاحوال والاعمال ومعرفة الانسان
 قل معرفته بنفسه حتى انه ربما انكر ذلك الانسان تلك
 الحالة التي ادركها المكاشف منه لاستحسانه لها او عدم
 شعوره بها وكانت المعاني عنده مرتبة محسوسة
 فهداه جلة من احوال صاحب العقل الالهى الوهين
واحتاج العالم بالله تعالى الى هذا العقل من حيث يعالجه
 الخلق بشده وجد ابل لو كان ذاروبه وفكرة صافية ونظر
 الى نفسه فوجدها خلية عن اوصاف هذا العقل لانه في الخلق
 على الظهور فان ظهوره مع كونه عاديا لتلك الاوصاف

يكون فتنة

يكون فتنة وبلاء عليه لما فيه من اوصاف شرور
 كثرته اى الخلق فان العادى لم يمد له الاوصاف كما تجوز
 الذي فقد العقل الحيواني يكون ما يفسده اكثر مما يصححه
 واحتياجه اليه من حيث معرفته بربه اشده واعظم
 من الحيثية الاولى فانه لا يصح لاحد التوحيد الخالص
 باهل الخصوص ما لم يصل الى مرتبة العقل الاول
 فانه اذا عمل عقله العادى فيه لا يقدر على التخلص
 من افسق التعطيل والتخيم ولا يقدر على تمييز القديم
 باوصافه عن الحاد ثاوصافه الا نطقا باللسان فقط
 به خلق باطنه عن ذلك فان التوحيد يطلب فناء العبد
 وان لا يكون غير الواحد معالى الاله او الربوبية
 تطلب وجود العبد والاله لم يكن ربوبية فان كانت
 الواحد لا يكون ربوبية لغناها ولا يصل العبد
 الى تحقق التوحيد ما لم تشرق فيه انوار هذا العقل
فليحفظ العاقل نفسه هل يفهمه رعد ادراك النسب
 المتخالفين به رفة الخلاف بينهما في آراء واحدا
 لا تتأخر نسبة الخلق من كونه الله عن نسبة
 الوفاق ولا نسبة الوفاق عن نسبة الخلق به كون
 الرب ربها والعبد عبد في نفس ذلك الخلاف وذلك
 الوفاق وهذا شئ لا يصل اليه العقول الضعيفة
 فهمينها لصاحب هذه المعرفة ما احقده باسم الانسان
 من غيره وفي هذا القدر كفايه وبالله التواقيف
الباب الثالث في سعة الصدر اعلم
 يا ارحم ان الاصل في هذا الباب قوله تعالى لبني اسرائيل

فليحفظ العاقل نفسه هل يفهمه رعد ادراك النسب المتخالفين به رفة الخلاف بينهما في آراء واحدا